التجديد في اليهودية المحافظة

د. فضيلة بودراع

دكتوراه من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:

قسنطينة-الجزائر

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة حركة من أهم الحركات اليهودية الحديثة، التي كان لها أثر كبير في المجتمع اليهودي بمواقفها الوسطية بين التيار الأرثوذكسي المتشدد والتيار الإصلاحي المنفتح، وقد درست فيه الحركة من حيث التعريف والنشأة، وأهم الأمور التي أحدثتها أو قامت بتجديدها لتلبية حاجات الشعب اليهودي حسب متطلبات العصر، دون التخلي عن محتوى الديانة اليهودية.

الكلمات المفتاحية: اليهودية، الحركة المحافظة، التجديد.

Abstract:

This research deals with the study of one of the most important modern Jewish movements, which had a great impact on the Jewish community, with its moderate positions between the ultra-Orthodox current and the open reformist current, in which the movement was studied in terms of definition and formation, and the most important matters that it created or renewed to meet the needs of the Jewish people according to Requirements of the era, without abandoning the content of the Jewish religion.

تمهيد:

عرفت اليهودية ظهور عدة حركات خلال عصر التنوير على فترات متباينة، وأحد هذه الحركات اليهودية المحافظة التي كان ظهورها كرد فعل لما هو سائد آن ذاك من الحركة الأرثوذكسية والإصلاحية، فما معنى اليهودية المحافظة؟ وكيف نشأت؟، وماهي مبادئها والأفكار التي نادت بها، وهل أضافت شيئا جديدا لليهودية أم لا؟

المبحث الأول: تعريف اليهودية المحافظة ونشأتها

المطلب الأول: تعريف اليهودية المحافظة:

اليهودية المحافظة هو مصطلح تم إطلاقه بشكل واسع إلى حد ما في اليهودية على الاتجاه الوسط بين الإصلاح والأرثوذكسية، وقد تم استخدامه من قبل سباتو موريس (Sabato Morais)، لوصف جماعة " Mitsve Israel of philadelphia" بأنها قلعة الأرثوذكسية في مناشدته الأولى لتأسيس المدرسة اللاهوتية اليهودية في نيويورك عام 1896م، حيث استخدم موريس مصطلحي الأرثوذكسية والمحافظة بالتبادل(1).

ويعرف سولومون شاختر اليهودية المحافظة بأنها: مجموعة الكنائس التي اختلفت عن الأرثوذكس من حيث التطبيق والعمل دون أن تخالفهم كثيرا من حيث المبادئ والنظريات...فالأمريكان اليهود المولودون في أمريكا يتقبلون جميع الأفكار والمبادئ القديمة. ولكنهم يريدون طرقا وتطبيقات جديدة وحديثة، ولعل هذه الخاصية ذاتها هي تعريف اليهودية المحافظة على وجه الدقة(2).

---

(1) - Mordacai M. Kaplan: **The Greater Judaisme in the making**, **a study of the modern evolution of Judaism**, New York: the reconstructionist press, 1967, p350.

(2)- اسماعيل راجي فاروقي: **الملل المعاصرة في الدين اليهودي**، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968م، ص93.

وهي بذلك فرقة دينية يهودية حديثة ظهرت أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كمحاولة من اليهود للاستجابة لوضع في العصر الحديث وتعد أهم وأكبر حركة دينية يهودية في العالم(1).

كما جاء تعريفها في الموسوعة البريطانية على أنها حركة دينية تسعى إلى الحفاظ على العناصر الأساسية لليهودية التقليدية، ولكنها تسمح بتحديث الممارسات الدينية بمعنى أقل راديكالية من تلك التي تتبناها اليهودية الإصلاحية(2).

ورغم أن اليهودية المحافظة هي حركة دينية عالمية فإن الولايات المتحدة الأمريكية تعد المركز الرئيسي لها، كما تعد (إسرائيل) ثاني مركز لها وإن لم يكن بنفس الدرجة التي هو عليها من حيث عدد المنخرطين مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتدعى "ماسورتي اليهودية" أو "اليهودية الماسورتية"(3).

ووصف الحركة بالـ "محافظة" ليس دليلاً بأن متبعي هذه الطائفة محافظين سياسيا بل يدل بأنهم يحاولون أن يحافظوا على التقاليد اليهودية، دون إدخال إصلاحات كبيرة عليها أو تركها على أصولها الأولى. ولذلك قرر حاخامات المحافظين أن يعيدوا تسمية هذه الطائفة بـ "اليهودية الماسورتية"(4).

المطلب الثاني: نشأة اليهودية المحافظة:

كانت أوروبا الغربية ولاسيما ألمانيا المكان الذي انطلقت منه الحركات اليهودية في القرن التاسع عشر وقد كان لحركتي التحرير والتنوير تأثيرهما الكبير في الروح والفكر والحياة اليهودية على أن معظم الذين أرادوا التحرر سواء من الإصلاحيين

---

(1)- عبد الوهاب المسيري: **الموسوعة**، (القاهرة: دار الشروق، ط2، 2005م)، مجلد5، ص322.

(2) - Encyclopaedia Britannica: **Conservative Judaism,** Encyclopaedia Britannica, Inc. https://www.britannica.com/topic/Conservative-Judaism, ACCESS DATE: April 05, 2020.

(3) - David Hollander : **resources to begin the stydy of jewish law in conservative judaism**, article in law library journal (Vol 105 :3 2013-15) p319.

(4)- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، يهودية_محافظة/http://ar.wikipedia.org/wiki

أو الأرثوذكس شعروا بأنه لا بد للدين اليهودي أو شعائره من بعض التغير مجاراة للعصر غير أنهم اختلفوا في مدى هذا التغيير غير أن قسما كبيرا من يهود شرق أوروبا لم ير مثل هذا الرأي خوفا لضياع الدين تحت وطأة النزاعات الجديدة(1).

واليهودية المحافظة نشأت خلال الأربعينيات في ألمانيا في القرن التاسع عشر، حيث ظهرت لاحقا تحت إسم "Liberal Judentum"، حتى تصفية اليهود الألمان في ظل نظام هتلر، كانت تعرف في البداية باسم "اليهودية التاريخية الإيجابية" وهو مصطلح صاغه زكريا فرانكل في أمريكا، وقد اكتسبت الحركة اسم "المحافظة" من خلال الإجماع الشعبي واشتهرت به أكثر من التسمية الرسمية.

بعدها تم نقل هذا الاتجاه إلى الولايات المتحدة الأمريكية من قبل سليمان شاختر وعلماء آخرين، أين تم تهيئة الظروف المناسبة لهم من قبل مجموعة من الحاخامات برئاسة "Sabato Morais"(2).

وتعود الجذور الفكرية لليهودية المحافظة لحركة "الدراسات اليهودية" أو لما يسمى "علم اليهودية" في القرن التاسع عشر، ودعت هذه الحركة إلى دراسة اليهودية والتاريخ اليهودي بالطرق العلمية(3).

ومن أهم مفكريها ومؤسسيها "زكريا فرانكل" و"نحمان كروكمال" وأيضا "هنريش جرايتش" و"سولومون رابور" و"شاختر"(4).

فقد عمل أحد باحثي هذه الحركة "زكريا فرانكل" على رفض الإفراط في الممارسات الدينية اليهودية للأرثوذكسية وأسس المعهد اللاهوتي اليهودي في "فروسواف" ببولندا عام 1854م، وهناك طور المنهج التاريخي لدراسة الشريعة اليهودية وأطلق عليها إسم "المدرسة الإيجابية التاريخية"، وهذه المقاربة هي الأصل الفكري

---

(1)- اسماعيل راجي الفاروقي: **الملل المعاصرة في الدين اليهودي**، ص 89-90.

(2) - Mordacai M. Kaplan: **The Greater Judaisme in the reconstructionist press**, p350.

(3)- David Hollander : **resources to begin the stydy of jewish law in conservative judaism**, p307.

(4)- عبد الوهاب المسيري : **الموسوعة**، مجلد5، ص322.

لليهودية المحافظة، والمرحلة الهامة الثانية في تطور اليهودية المحافظة كانت عام 1886م أين تأسس المعهد اللاهوتي اليهودي في أمريكا الذي دعا فيه الحاخامات إلى الوحدة[1].

إختلف المفكرون المحافظون فيما بينهم حول أمور مبدئية كالوحي وفكرة الإله كما اختلفوا بشأن الأمور الشعائرية ولم يتوصلوا إلى وضع برنامج موحد بحجة أنهم ورثة اليهودية الحاخامية ككل وبالتالي فلابد أن تترك الأمور لتتطور من الداخل بشكل عضوي طبيعي[2].

وقد انقسم الحاخامات اليهود بين تأييد تدريس النمط الأمريكي الأرثوذكسي وبين الذين رفضوا الإصلاحات العميقة التي قامت بها الحركة الإصلاحية غير أن هؤلاء الحاخامات توحدوا في "المدرسة التاريخية الإيجابية" وإن كانت لهم وجهات نظر مختلفة في المناهج والمقاربات إلى اليهودية، وتطورت اليهودية المحافظة بتطور هذه المدرسة التي نمت بشكل متسارع بوصول "سلمون شاختر" إليها، ورئاسته لها وكذلك هجرة أعداد هائلة ليهود أوروبا الشرقية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فهؤلاء المهاجرين لم تعد لهم الرغبة في البقاء على اليهودية الأرثوذكسية المتزمتة وفي الوقت نفسه بدت لهم اليهودية الإصلاحية غريبة عنهم وعن معتقداتهم اليهودية التي أصابها الكثير من الإصلاح والتفتح هذا ما شجع الانضمام إلى اليهودية المحافظة وزاد من أتباعها[3].

في أوائل القرن العشرين أسست اليهودية المحافظة المجالس الخاصة بها وخلال النصف الأول من القرن تطورت وأصبحت أكبر حركة يهودية في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد هذه الذروة عانت الحركة المحافظة انخفاض تدريجي وانحصر نفوذها في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين ومع هذا لم تندثر هذه

(1)-David Hollander : **resources to begin the stydy of jewish law in conservative judaism**, p307

(2)–عبد الوهاب المسيري : **الموسوعة**، مجلد5، ص322.

(3) - David Hollander : **resources to begin the stydy of jewish law in conservative judaism**, p308

الحركة وسارع مؤسسوها في دراسة مشاكلها ومعالجتها، والواقع لقد أصبح مستقبل الحركة محط اهتمام العديد من الحاخامات اليهود والعلماء لإعادة الحركة إلى ما كانت عليه(1).

المبحث الثاني: التجديد في اليهودية المحافظة:

أخذت اليهودية المحافظة طريقا وسطا بين اليهودية الإصلاحية واليهودية الأرثوذكسية وإن كان الاتفاق بين الإصلاحيين واليهود المحافظين حول ضرورة التغيير والتطور لتحديث الديانة اليهودية إلا أنهم اختلفوا مع المغالين في الإصلاح حول المدى المسموح به لهذا التطور والتجديد(2).

إذ قال فرانكل بالحرف الواحد مؤكدا توسط اليهودية المحافظة بين الأرثوذكس والإصلاحيين: "سأؤكد في الصفحات اللاحقة تقدمية الدين اليهودي وأنا أعده من واجبي أن أمنع ذلك الإصلاح السلبي الذي يؤدي إلى انحلال الدين اليهودي وأن أبين كيف تنطوي تعاليمهم على إمكانية التقدم العصري...صحيح أن أناسا عديدين من اليوم لا يولون الدين الأهمية والجد كما كان يفعل أسلافنا ونلاحظ أن آخرين يسيئون فهم أعماق الدين اليهودي فيدفعون به إلى الانحلال في مدنية هذا العصر. ولكن هذا يجب ألاَّ يكل همتنا...فللدين اليهودي مقومات داخلية فحوية ثابتة في استمراره عبر العصور وتقدمه. أما كيف لهذا التقدم أن يستمر الآن فذلك يجب أن يتعين التقدم في الدين اليهودي للبحث العلمي المستند على أسس تاريخية وضعية"(3).

وعليه كانت رؤية الحاخام "زكريا فرانكل" بأن السبيل الوحيد لتحقيق تقدم الدين اليهودي في العصر الحديث يعود إلى البحث العلمي المستند إلى أسس تاريخية ووضعية كما آمنت اليهودية المحافظة بأن التراث اليهودي هو نتاج أفكار الجماعات

---

(1) - David Hollander : **resources to begin the stydy of jewish law in conservative judaism**, p 308.

(2)– روبن فايرستون وآخرون : **ذرية إبراهيم** ترجمة عبد الغني بن إبراهيم، (الولايات المتحدة الأمريكية: منشورات معهد هارييت وروبرت للتفاهم الدولي بين الأديان، سنة 1995)، ص51.

(3)– اسماعيل راجي فاروقي: **مرجع سابق**، ص92

اليهودية على مر الأجيال وهم لم يرضوا عن محاولة الإصلاحيين لقطع هذا التراث الضخم مرة واحدة ولا عن محاولة الأرثوذكس لتقديس وتطبيق كل ما حواه هذا التراث[1].

ولذلك فإن التغيير والتجديد عندهم ممكن ولكن بشرط أن يكون هذا التغيير نابع من أعماق الروح اليهودية لا من خارجها كما هو الحال عند الإصلاحيين ويرى المحافظون أن كل ما يتعارض من التراث اليهودي مع مقتضيات العصر الحديث يجوز إعادة النظر فيه بتغييره وفقا للمناهج العلمية[2].

ولقد طالبت اليهودية المحافظة في (إسرائيل) بإتاحة الفرصة لها في ممارسة نشاطها محاولة منها كسر احتكار اليهودية الأرثوذكسية وذلك لأجل طرح الحلول التشريعية المتجمدة للمشاكل المعقدة الخاصة باليهود كأفراد ولإسرائيل كمجتمع في العصر الحديث لأجل إعطاء الدين مزيد من المرونة في عمليات التحريم الخاصة بالزواج والطلاق وصدام الشريعة اليهودية مع المشاكل التكنولوجية والاقتصادية والطبية وما شابه ذلك وهي المشاكل التي تمس بشكل مباشر حياة الإنسان والمجتمع في الربع الأخير من القرن العشرين[3].

ومن أهم مظاهر التجديد الذي أحدثته اليهودية المحافظة:

1- **فحص الشريعة:**

ينظر اليهود المحافظون للشريعة نظرة متغيرة لا جامدة كما هو الحال عند الأرثوذكس حيث يرون ضرورة فحص القانون من جديد على حسب حاجات الشعب اليهودي الحاضرة، ويعملون على تعديله إن لزم الأمر وذلك عن طريق دراسة التاريخ اليهودي دراسة علمية، والعمل على استخراج القيم والمعاني من التاريخ وإعادة

---

(1)-المرجع نفسه،ص93.

(2)- المرجع نفسه، 94.

(3)- رشاد عبد الله الشامي: **القوى الدينية في إسرائيل**، بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، (الكويت: عالم المعرفة، 1994م)، ص55.

صياغتها وفق الأوضاع الجديدة، وهو ما يطلقون عليه "اليهودية التاريخية الوضعية"[1].

إن المنطلق الفكري في التغييرات التي يقيمها المحافظون مبنية على أساس التغييرات التي كان يقيمها الحاخامات، حيث كانوا يطبقون القانون بطرق جديدة لتلبية متطلبات العصر، ومن هنا يأتي التزام المحافظون في مواصلة التقليد الحاخامي في الحفاظ على الشريعة وتعزيزه من خلال إجراء التغييرات المناسبة فيه، لضمان استمرارية الشريعة في حياتهم وهذه الأخيرة لا تتم إلا من خلال تكييفها حسب متطلبات الحياة[2].

2- المساواة بين الثالوث:

تؤكد الحركات اليهودية الإصلاحية والأرثوذكسية والمحافظة على أهمية العناصر الثلاثة (الله، التوراة، الشعب) في اليهودية على الرغم من أن كل حركة تؤكد على أحد العوامل الثلاثة على الإثنين الآخرين[3].

ففي اليهودية الإصلاحية يعد الله هو مركز اليهودية، فهي لم تقبل سلطة جميع القوانين اليهودية (التوراة) كما أنها لم تعترف بشعب إسرائيل في البداية، غير أنه تغير موقفها منه في السنوات اللاحقة.

أما اليهود الأرثوذكس فهم يوافقون على أن الله هو المركز، ولكن الأهم عندهم هو طاعة الله، وبذلك تكون التوراة هي أهم العناصر الثلاثة.

أما بالنسبة للحركة المحافظة فعلى الرغم من أن الله والتوراة جزءان حاسمان من اليهودية، فإن كلاهما لا يمكن أن يصبح حقيقة إلا إذا جعلهما شعب إسرائيل كذلك[4].

---

(1)- اسماعيل راجي فاروقي : **مرجع سابق**، ص89.

(2) -Elliot N. Dorff: **Modern Conservative Judaism, Evolving Thought and Practice,** U.S.A: The Jewish Publication Society, 2018, p96-97

(3) -**Ibid**, p311

(4) -Elliot N. Dorff: **Modern Conservative Judaism, Evving Thought and Practice**, p311

وعليه ساوى المحافظون بين العناصر الثلاثة الإله والتوراة والشعب خلافا للإصلاحيين الذين أظهروا الشعب اليهودي على حساب التوراة والإله وخلافا كذلك للأرثوذكس الذين أظهروا التوراة على حساب الشعب وهذه المساواة جاءت لأن الأمة اليهودية عندهم لا تستقيم إلا بهذا الثالوث المقدس ولذلك فهم يؤمنون بالعودة إلى الأرض المقدسة أرض (صهيون) وإقامة وطن لليهود يجمعهم[1].

3- الصلاة:

يؤسس التقليد اليهودي نظاما يسمى "كيفا" أو "Keva" لأوقات ومحتوى وترتيب الصلاة، وبالتالي يتطلب القانون أن يصلي اليهود في أوقات محددة لضمان وعيهم المستمر بالقدس والتقاليد اليهودية.

إن تطور كتاب الصلاة التقليدي "Siddur" مع مرور الوقت عن طريق الجمع والحذف، مكن اليهود من المزج بين التقليدي والحديث هدفهم من ذلك تحقيق التركيز والخشوع في الصلاة، وهو ما يطلق عليه إسم "Kavvanah"، وهذه الأخيرة تكون بزيادة نية الشعور في الصلاة، وجعلها تتماشى مع الحياة المعاصرة هو ما يزيد في ذلك وأما تفسير الاختلاف في شكل العبادة من وقت لآخر فهو يشكل جزء من التقليد والمتمثل في الإبداع الليتورجي.

فبالنسبة للصلوات اليومية الثابتة يتم تشجيع اليهودي على الصلاة في أي وقت يمكنه الصلاة فيه عندما يكون المرء غير قادر على أداء الطقوس المقررة، كما يمكن للمرء أن يقرأ الصلوات على انفراد لأن أشكال الصلاة الجماعية تبدأ بالروح الفردية لكل يهودي من وجهة نظر اليهودية المحافظة[2].

ومن أهم الأمور التي قامت اليهودية المحافظة بإحداثها في الصلاة:

---

(1)- اسماعيل راجي فاروقي : **مرجع سابق.** ص104.

(2) -The Jewish Theological Seminary of America and other: **Statement of principales of conservative Judaism** (U.S.A: library of congress), 1988, p49-50.

1- جعل المحافظون الصلاة اليهودية أكثر احتشاما وورعا بحذف الأغاني والخلاعات القديمة بمقابل ذلك التزموا بلبس القبعة والشال عند أدائهم الصلوات

2- عدم التقيد باللغة العبرية في صلواتهم وأدعيتهم وأدائها باللغة التي يفهمها العابدون فأضافوا اللغة الإنجليزية إلى الصلوات وشجعوا على استعمالها.

3- كما طالبت اليهودية المحافظة بأن يكون المنشدون أكثر تأهيلا وتدريبا من حيث مقدرتهم الموسيقية فخالفوا بذلك الإصلاحيين في استعمال الأرغن ووافقوهم في استعمال الكورال مع إلحاحهم أن لا يكون بين المنشدين أو المغنين سوى اليهود إذ أجاز الإصلاحيون توظيف المسيحيين لهذا الغرض بالنظر إلى مقدرتهم الموسيقية دون النظر إلى دينهم[1].

4- دعا الاتجاه المحافظ إلى اختلاط الجنسين في مقاعد الكنيس ونظموا هذه المقاعد على نظم البنوك العائلية المتبع في الكنائس المسيحية.

4- التقيد بالقوانين الخاصة بالمأكل والطقوس السبتية

يظهر التزام حركة المحافظين في الحفاظ على اليهودية كما تطورت تاريخيا من خلال مراعاتهم للقوانين الغذائية اليهودية (كشروت) ومحافظتهم عليها، وأداء طقوس السبت والأعياد والأعراف الأخلاقية للتوراة والأنبياء والحكماء.

وهذا ما يفسر تسمية الحركة بالمحافظين، أو كما يطلق عليهم بالعبرية "ماسورتيين"، والتي تعني التقليديين، ومع ذلك أدرك القادة المحافظون أنه في بعض الأحيان يجب تغيير القوانين والعادات كما تغيرت تاريخيا، خاصة عندما تكون هناك حاجة للتغيير لإشراك الناس بشكل فعال في التقاليد اليهودية، أما تحديد كيفية هذا التغيير فتكون باستخدام الآليات نفسها التي تطور من خلالها القانون اليهودي تقليديا عن طريق قرارات الحاخامات المحليين وقرارات الهيئة المجتمعية والعرف[2].

(1)- إسماعيل راجي فاروقي: **مرجع سابق**، ص100، 107.

(2) -Elliot N. Dorff: **Modern Conservative Judaism, Evolving Thought and Practice**, p117-118

لقد أكدت اليهودية المحافظة على إلزامية التقيد بالقوانين الخاصة بالمأكل والطقوس السبتية، وذلك حتى ينفذ الدين اليهودي إلى البيوت والحياة العائلية كما أنه يجب على اليهود تشجيع أبنائهم على تعلم اللغة العبرية إن كانوا لا يعرفونها[1].

فاليهودية المحافظة تؤكد على أن خلق النشاط اليهودي هو مايعطي الطابع اليهودي للمنزل، ويتم ذلك باستخدام الأشياء الطقسية لأداء محادثة "ميتزفوت" في المنزل كما يجب أن يظهر الاهتمام بإسرائيل والشعب اليهودي وكذلك القضايا الأخلاقية، كما يستوجب أيضا أن تكون الدراسة اليهودية للأطفال والبالغين نشاطا منتظما في المنزل اليهودي الذي يجب أن يعكس إيقاع التقويم اليهودي ويوم السبت ويوم توف وكذلك دورة الحياة اليهودية مع الاحتفالات المصاحبة لها من الولادة حتى الموت.

هذا وتعد الطاولة مكانا دينيا هاما يشارك فيه جميع أفراد الأسرة لأن مراعاة الكشروت وتلاوة الصلوات والأناشيد والاحتفالات التي تحيط بأوقات وجبات الطعام كلها تساهم في الشعور بقيمة هذه الأعمال وأهميتها الدينية عند اليهود المحافظين[2].

وهذا ما يؤكده "شيختر" في المحافظة على الاحتفال بيوم السبت في المنزل إن لم يكن هناك كنيس في مكانه وحتى ولو بقي الرجل في منزله ولم يحضر الخدمة، فهذه الأعمال وفقا للمذهب المحافظ هي السبيل إلى التماسك مع الشعب اليهودي وهو العيش في الحياة اليهودية التي تم تصورها بالكامل من حبه للممارسات الدينية كالسبت والختان وغيرها من الاحتفالات التي تهدف إلى بقاء الشعب اليهودي واستمراره [3].

5- المساواة بين الجنسين:

من أهم الأمور التي أحدثتها الحركة المحافظة المساواة بين الرجل والمرأة في العبادة ودراسة التوراة التي لم تعد حكرا على الرجال فأقروا وجوب تربية النساء

---

(1)-إسماعيل راجي فاروقي: **مرجع سابق**، ص104.

(2) -The Jewish Theological Seminary of America and other: **Statement of principales of conservative Judaism,** p49-50.

(3) -Mordacai M. Kaplan: **The Greater Judaisme in the making**, **a study of the modern evolution of Judaism,** p367.

اليهوديات تربية دينية وإشراكهن في أعمال الكنيس وهو ما نبذته الملة الأرثوذكسية وتربية الأولاد تربية دينية والاجتهاد في دراسة التاريخ والقوانين والتوراة وكذلك وجوب إشراكهن في الطقوس على قدم المساواة بالرجال [1].

أولا: في العبادة:

لقد توسع دور المرأة في حركة المحافظين منذ بداية القرن العشرين من خلال العادات المحلية أولا ومن خلال القرارات القانونية ثانيا، حيث كان الرجال والنساء يعبدون جنبا إلى جنب في معابد اليهودية المحافظة.

بعدها عمل المحافظون على إشراك النساء في أعمال الكنيس، ففي عام 1973 صوتت لجنة القانون والمعايير اليهودية (CJLS) التابعة للحركة المحافظة على السماح باحتساب النساء كجزء من المنيان "Minyan" والسماح بمشاركة المرأة كقائدة للعبادة، غير أن الأمر كان فيه نوع من التحفظ من طرف العديد من الحاخامات في البداية واستغرق الأمر حتى الثمانيات بل وتعدتها حتى وقت لاحق لتنصيب المرأة كرئيسة كنيس[2].

وقد استحدث الحاخام "إليوت دورف" و"باميلا بارماش"، الرئيسان المشاركان للجنة القانون والمعايير اليهودية في الآونة الأخيرة وفي ضوء الأزمة الصحية الحالية أنه يجوز تشكيل النصاب الافتراضي للمنيان عن طريق الفيديو عبر الأنترنيت في المناطق التي أغلقت فيها معظم المعابد لأنها حالة استثنائية يمكن بموجبها تعليق بعض أحكام القانون اليهودي من وجهة نظرهما[3].

هذا ويعتقد الكثير من اليهود المحافظون فيما يتعلق بدور المرأة في الطقوس الدينية بأنه يجب عليها أن تتحمل الحقوق والمسؤوليات الكاملة للمشاركة الطقسية بما

---

(1)-إسماعيل راجي فاروقي: **مرجع سابق**، ص104.

(2) -Elliot N. Dorff: **Modern Conservative Judaism, Evolving Thought and Practice**, p129.

(3) -JTA: **Le mouvement Massorti autorise le minyan virtuel en « temps de crise »,** article publié dans le journal electronique « The time of Israel », fr.timesofisrael.com/le-mouvement-massorti-autorise-le-minyanvirtuels-en-temps-de-crise.

في ذلك العمل كحاخامات وكناتوريين، والواقع أن المدرسة اللاهوتية اليهودية تعين النساء الآن كحاخامات، كما تقبل الجمعية الحاخامية النساء كأعضاء لها في الجمعية [1].

ثانيا: في دراسة التوراة:

من أقوى المواقف التي اتخذتها الحركة المحافظة إلزام النساء بدراسة التوراة على أساس مساو للرجال، ودليل ذلك إدخال الحركة إلى بات ميتزفا "Bat Mitzva" قبل نصف قرن وبرامجها التعليمية في معسكر رماح، وشباب كنيس المتحدة وغيرها[2].

لقد أظهر اليهود المحافظون سواء أكانوا من العلمانيين أو الحاخامات أو المربيين ريادة في زيادة وصول النساء إلى التوراة، كما دافعوا عن المساواة في الحياة اليهودية، حيث بدأت الحركة بتعليم النساء على قدم المساواة أو متساو مع الرجال في المعابد اليهودية والمدارس والمخيمات[3].

كما سمح للنساء المشاركة في الميتزفوت (الأوامر والنواهي) وإعطاء النساء بعضا منه في اعتقاد المحافظين لا يعني أنهن ممنوعات منه [4].

لقد كان وصول النساء إلى التعليم اليهودي سمة مميزة لليهودية المحافظة منذ أيام سليمان شيختر حيث كان الرجال والنساء يجلسون جنبا الى جنب في معابد المحافظين [5].

هذا مجمل ما وضعه المحافظون من مبادئ جعلت اليهودية المحافظة تتوسط بين التيار الأرثوذكسي المتشدد والتيار الإصلاحي المتفتح فهي تختلف مع الإصلاحية في محاولة تعيين المرجعية التي على أساسها يتم التجديد في الدين اليهودي، بينما

---

(1) -The Jewish Theological Seminary of America and other: **Statement of principales of conservative Judaism,** p49-50.
(2) -Elliot N. Dorff: **Modern Conservative Judaism, Evolving Thought and Practice**, p136.
(3) -**Ibid**, p147.
(4) -Elliot N. Dorff: **Modern Conservative Judaism, Evolving Thought and Practice**, p147.
(5) -The Jewish Theological Seminary of America and other: **Statement of principales of conservative Judaism,** p49-50.

ركزت اليهودية الإصلاحية على روح العصر ومقتضياته ركزت اليهودية المحافظة على الشعب اليهودي وعلى احتياجاته التي على أساسها يتم التجديد في اليهودية فالتغيير عندهم يتم بمقابل المحافظة على محتوى الديانة.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث نخلص إلى أن اليهودية المحافظة عملت على تجديد عدة أمور في الدين اليهودي لجعله يتماشى ومتطلبات العصر من حيث:

- إخضاع الشريعة اليهودية للفحص والدراسة.
- المساواة بين الثالوث اليهودي (الله، التوراة، الشعب).
- التجديد في بعض أمور الصلاة بجعلها أكثر احتشاما وورعا، كرد فعل على الإصلاحيين، كما التزموا بلبس القبعة والشال.
- عدم التقيد باللغة العبرية في صلواتهم وأدائها باللغة التي يفهمها العابدون، فأضافوا اللغة الإنجليزية وشجعوا على استعمالها.
- طالب اليهود المحافظون على أن يكون المنشدون أكثر تدريبا وأهلية من حيث المقدرة الموسيقية، وأن يكونوا من اليهود فخالفوا بذلك الإصلاحيين.
- إختلاط الجنسين في مقاعد الكنيس.
- ضرورة تقيد اليهود بالقوانين الخاصة بالمأكل والطقوس السبتية.
- المساواة بين الرجل والمرأة في العبادة، حيث أصبح الرجال والنساء يعبدون جنبا إلى جنب في معابد اليهودية المحافظة، كما عملوا على إشراكهن في أعمال الكنيس بل وتنصيبها كرئيس له.
- ساوى المحافظون بين الرجال والنساء في دراسة التوراة في المعابد اليهودية والمدارس والمخيمات.

قائمة المصادر والمراجع بالعربية والأجنبية:

1- بالعربية:

1- اسماعيل راجي فاروقي: الملل المعاصرة في الدين اليهودي، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968م.
2- روبن فايرستون وآخرون: ذرية إبراهيم ترجمة عبد الغني بن إبراهيم (الولايات المتحدة الأمريكية، منشورات معهد هارييت وروبرت للتفاهم الدولي بين الأديان، سنة 1995).
3- رشاد عبد الله الشامي: القوى الدينية في إسرائيل، بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، (الكويت: عالم المعرفة، 1994م).
4- عبد الوهاب المسيري: الموسوعة مجلد5، (القاهرة: دار الشروق، ط2، 2005م).

2- بالأجنبية:

4- Elliot N. Dorff: Modern Conservative Judaism, Evolving Thought and Practice, U.S.A: The Jewish Publication Society, 2018
5- Mordacai M. Kaplan: The Greater Judaisme in the making, a study of the modern evolution of Judaism, New York: the reconstructionist press, 1967.
6- The Jewish Theological Seminary of America and other: Statement of principales of conservative Judaism (U.S.A: library of congress), 1988.

3- المقالات ومواقع الأنترنت:

7- David Hollander : resources to begin the stydy of jewish law in conservative judaism, article in law library journal (Vol 105 :3 2013-15).
8- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org/wiki/يهودية_محافظة
9- Encyclopaedia Britannica: Conservative Judaism, Encyclopaedia Britannica, Inc. https://www.britannica.com/topic/Conservative-Judaism, Access date: April 05, 2020
10- JTA: Le mouvement Massorti autorise le minyan virtuel en « temps de crise », article publié dans le journal électronique « The time of

Israel », fr.timesofisrael.com/le-mouvement-massorti-autorise-le-minyanvirtuels-en-temps-de-crise.
Access date : 20/10/2020.